

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الحديث التحليلي

معالي الشيخ الدكتور

عبد الكريم بن عبد الله الخضير

عضو هيئة كبار العلماء

وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

|  |         |              |                 |
|--|---------|--------------|-----------------|
|  | المكان: | ١٤٣٤/٥/١٨ هـ | تاريخ المحاضرة: |
|--|---------|--------------|-----------------|

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

سم.. اقرأ..

"بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين.

الحديث الأول عن ابن عمر أن رجلا من اليهود قال يا أمير.."

لا بد من كتابة الإسناد قال الإمام البخاري حدثنا فلان عن فلان..

"أن رجلا من اليهود قال يا أمير المؤمنين آية في كتابكم لو علينا نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال أي آية؟ قال **{الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا}**

[سورة المائدة:٣] وذكر الحديث أطراف الحديث هذا الحديث في كتاب الإيمان باب زيادة الإيمان ونقصانه الصفحة الحادي عشر الحديث الخامس والأربعون طبعا الطبعة هي طبعة وزارة الشؤون الإسلامية دار السلام.."

يعني بدون أجزاء.

أين نعم بدون أجزاء طبعة واحدة.

طبعة الوزارة هي مصورة.. سوداء؟

أي نعم سوداء.

هي مصورة عن طبعة الحرس والحرس في أصلها مأخوذة من المجلد الواحد الذي اعتنى به الشيخ صالح وزير الشؤون الإسلامية وجمع فيه الكتب الستة مجلد كبير جمع فيه الكتب الستة وأشرف على طباعته ثم جاءت الحرس الوطني طبعوا هذه الستة مفردة كل واحدة مفردة عن الثانية بطريقة تختلف يعني الصفحة بدال ما هي أكثر من ذراع صارت صفحة عادية وصارت الكتب كبيرة والا أصله في مجلد واحد يقرب من ألفين صفحة والجمع جمع الكتب في مجلد واحد هذه طريقة معروفة عند أهل العلم الكتب الستة نسخة بخط السندي في مجلد واحد وتهذيب اللغة في خمسة عشر مجلد في مجلد واحد تهذيب الكمال في مجلد واحد اللي طبع في خمسة وثلاثين

مجلد وأيضاً جامع الأصول وجد نسخة في مجلد واحد طبع في أحد عشر مجلداً هذه طريقة معروفة ليخف الحمل.

أحسن الله إليك.

كتاب المغازي باب حجة الوداع صفحة سبعمائة وسبعة وأربعين الحديث أربعة آلاف وأربعمائة وسبعة كتاب التفسير باب قوله { **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ** } [سورة المائدة: ٣] صفحة سبعمائة وثمانية سبعمائة وسبع وثمانين الحديث رقم أربعة آلاف وستمائة وستة وأخيراً في كتاب الاعتصام صفحة ألف وميتين وواحد وخمسين والحديث رقم سبعة آلاف وميتين وثمانية وستين قال العيني طبعاً أردت يا شيخ أني أجمع الموضوع لأن العيني ذكره في لطائف الإسناد من باب ما أخرجه أو تعدد مواضع عند البخاري فقال العيني بيان تعدد موضعه ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري أيضاً في المغازي عن محمد بن يوسف وفي التفسير..

اللي أنت ذكرت اللي أنت ذكرت أطراف الحديث.

نتعدى يا شيخ؟

لا، اقرأ..

"عن محمد بن يوسف وفي التفسير عن محمد بن بندار بن مهدي كلاهما عن سفيان الثوري وفي الاعتصام عن الحميدي عن سفيان بن عيينة عن مسعر وغيره كلهم عن قيس بن مسلم عن طارق وأخرجه مسلم في آخر الكتاب عن زهير بن حرب.."

شفت لو أنك ذكرت السند من البداية.. وش عن طارق عن من؟ ليتضح وفي السند الذي يدرس فيه لطائف إسناد وفيه أيضاً صيغ أداء تختلف من سند إلى آخر ينبه عليها وهذه مطلوبة حتى في المنهج..

وستأتي إن شاء الله بعنوان لطائف الإسناد أحسن الله إليك.

وأخرجه مسلم في آخر الكتاب عن زهير بن حرب ومحمد بن المثنى كلاهما عن ابن مهدي به وعن عبد بن حميد عن جعفر بن عون به وعن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب كلاهما عن عبد الله بن إدريس عن أبيه عن قيس بن مسلم وأخرجه الترمذي في التفسير عن ابن أبي عمر عن سفيان بن عيينة وقال حسن صحيح وأخرجه النسائي في الحج عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الله بن إدريس به وفي الإيمان عن أبي داود الحراني عن جعفر بن عون به.."

مصروف جعفر.



أحسن الله إليك.. عن جعفر بن عون..

مصروف.

أحسن الله إليك.. عن جعفر بن عون..

إليه.

أحسن الله إليك..

عن جعفر بن عون به مناسبة الحديث للباب قال ابن بطل قوله **{الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ}** [سورة المائدة: ٣] حجة في زيادة الإيمان ونقصانه لأن هذه الآية نزلت يوم عرفة في حجة الوداع يوم كملت الفرائض والسنن واستقر الدين وأراد الله قبض نبيه فدلّت هذه الآية أن كمال الدين إنما حصل بتمام الشريعة فمن حافظ على التزامه فأيمانه أكمل..

أكمل.

"فأيمانه أكمل في ذلك من إيمان من قصر وضيع ولذلك قال البخاري فإذا ترك شيئاً من الكمال فهو ناقص وقد تقدم في أول كتاب الإيمان أن القول بزيادة الإيمان ونقصانه هو مذهب أهل السنة.."

نقصانه..

أحسن الله إليك.

"وقد تقدم في أول كتاب الإيمان أن القول بزيادة الإيمان ونقصانه هو مذهب أهل السنة في أول كتاب الإيمان أن القول بزيادة الإيمان ونقصانه هو مذهب أهل السنة وجمهور الأمة قال العيني أخرج هذا الحديث هنا لأنه في بيان سبب نزول الآية التي هي من جملة الترجمة وهي قوله تعالى **{الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ}** [سورة المائدة: ٣].."

هل هي تراجم والا تراجم؟

والله يا شيخ يبدو التراجم هي تراجم الرجال..

إيش بالضم والا..؟

أظنه بالضم يا شيخ.

اللي نعرف أنه بالضم التراجم بالحجارة! ترجمة.



قال العيني قال ابن حجر قوله باب زيادة الإيمان ونقصانه وقع الاستدلال في هذه الآية بنظير ما أشار إليه البخاري لسفيان بن عيينة أخرجه أبو نعيم في ترجمته من الحلية..

ترجمته.

في ترجمته.

ترجمته.

أحسن الله إليك.

في ترجمته من الحلية من طريق عمرو بن عثمان الرقي قال قيل لابن عيينة إن قوما يقولون الإيمان كلام فقال كان هذا قبل أن تنزل الأحكام فأمر الناس أن يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا عصموا دماءهم وأموالهم فلما علم الله صدقهم أمرهم بالصلاة..

قيل للإمام أحمد إن قوما يقولون الإيمان قول وعمل قال هذا أخبث قول وش لون؟! وش لون يصير أخبث قول؟! أهل السنة يقولون إن الإيمان قول وعمل!

طالب: بإخراج الاعتقاد منه يا شيخ؟

لا، قول القلب واللسان معروف هذا قول القلب واللسان وعمل القلب والجوارح هذا ما فيه إشكال، لكن كيف يقول الإمام أحمد هذا أخبث قول.

طالب: أظن يا شيخ ليس مشهورا هذا القول.

من هو؟

طالب: الإمام أحمد.

لا، معروف، أخبث قول.

طالب: .....

وين؟

طالب: .....

لا، ما هو يقصد هذا هو نُقل له عن قوم لا يرون العمل في الإيمان وإنما قالوا ذلك تلبيسا ويرون به عمل اللسان فقط قالوا بذلك من باب التلبيس ومرّد قولهم إلى أنه قول فقط فلا يدخلون العمل لأن فهم الكلام أحيانا يتوقّف على معرفة القائل في مثل هذه الحالة يعني لو قيل له أن الشافعي يقول أو مالك يقول أن الإيمان قول وعمل قال هذا هو مذهبنا ومذهب أهل السنة لكن

لما ينقل له عن جهمية مثلا أنهم يقولون الإيمان قول وعمل يعرف وش يقصدون بالعمل ما هو يريد العمل الذي نريده هذه المسائل لا بد أن تفهم بدقة والا تراها تلخبط فيما بعد يعني اللي ما يفهمها بدقة ويكتبها بدقة تتلخبط فيما بعد لاسيما الإخوة اللي في بلدانهم فئات مبتدعة وعندهم ناس يجادلون بباطل ويقولون هذا إمامكم هذا إمام أهل السنة يقول هذا أخبث قول إذا ما فيه عمل هو لا يقصد نفي العمل يريد إثبات العمل لكن ما هو على الطريقة التي يريدون واضح أخوي؟

طالب: .....

وبقية الإخوان..

طالب: .....

أحسن الله إليك.

قال قيل لابن عيينة إن قوما يقولون الإيمان كلام فقال كان هذا قبل أن تنزل الأحكام فأمر الناس أن يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا دماءهم وأموالهم فلما علم الله صدقهم أمرهم بالصلاة ففعلوا ولو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار فذكر الأركان إلى أن قال فلما علم الله ما تتابع عليهم من الفرائض وقبولهم قال **{الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ}** [سورة المائدة: ٣] الآية فمن ترك شيئا من ذلك كسلا أو..

مجونا..

أو مجونا..

أحسن الله إليك.

أو مجونا أدبناه عليه وكان ناقص الإيمان ومن تركها جاحدا كان كافرا انتهى ملخصا وتبعه أبو عبيد في كتاب الإيمان له فذكر نحوه وزاد أن بعض المخالفين لما ألزم بذلك أجاب بأن الإيمان ليس هو مجموع الدين وإنما الدين ثلاثة أجزاء الإيمان جزء والأعمال جزءان لأنها فرائض ونوافل وتعقبه أبو عبيد بأنه خلاف ظاهر القرآن وقد قال الله تعالى **{إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ}** [سورة آل عمران: ١٩] والإسلام حيث أطلق مفردا دخل فيه الإيمان كما تقدم تقريره فإن قيل فلم أعاد في هذا.. فلم أعاد في هذا الباب الآيتين المذكورتين فيه وقد تقدمتا في أول كتاب الإيمان فالجواب أنه أعادهما ليوطئ بهما معنى الكمال المذكور في الآية الثالثة لأن الاستدلال بهما نص في الزيادة وهو يستلزم النقص وأما الكمال فليس نصا في الزيادة بل هو مستلزم للنقص فقط.



نحتاج أيضا ذكر الحديث في مواضعه بفصه وتراجمه ثم بعد ذلك نستغني عن أطراف الحديث وكلام العيني وغيره تقول هذا الحديث أخرجه البخاري في كتاب الإيمان قال رحمه الله باب وتذكر الترجمة والآيات والأحاديث والآثار التابعة للترجمة ثم تقول قال رحمه الله حدثنا فلان وفلان برقمه حدثنا تذكر رقمه قبل حدثنا مثل ما هو موجود في البخاري ثم الموضع الثاني في كتاب كذا في باب كذا إلى آخره.

**طالب: .....**

في.. مع النص في أول كل شيء وما نحتاج أطرافه ولا نحتاج لتكون الصورة واضحة أمامنا لأنك تحيل على شيء غير موجود.

ومن ثم قال المصنف فإذا ترك شيئاً من الكمال فهو ناقص ولهذه النكتة عدل في التعبير للآية الثالثة عن أسلوب الآيتين حيث قال أولاً وقول الله وقال ثانياً وقال وبهذا التقرير يندفع اعتراض من اعترض عليه بأن آية أكملت لكم لا دليل فيها على مراده لأن الإكمال إن كان بمعنى إظهار الحجة على المخالفين أو بمعنى إظهار أهل الدين..

إظهار..

**أحسن الله إليك.**

**أو بمعنى إظهار أهل الدين على المشركين فلا حجة للمصنف فيه.**

لأنه ما يدل على زيادة ولا على نقص لكن الإكمال بمعناه المتبادر ما هو ضد النقص والتمام مرتبة بينهما الكمال شيء والتمام شيء آخر أقل التمام يقبل الكمال والكمال لا يقبل خلاص آخر شيء إذا تأملنا في الآية ولو تأملنا في الآية وجدنا ذلك الدين لا يقبل الزيادة والنعمة تقبل وزادت فيما بعد زادت أضعاف مضاعفة من بعده -عليه الصلاة والسلام- من بعد نزول الآية وما أدري درسنا في التعليم العام القديم في الهندسة الزاويتان المتتامتان والمتكاملتان وطبقناها على هذا ووجدناه يعني مناسب جداً ذكرنا بتعريف المتكاملتان.

**طالب: .....**

مية وثمانين المتكاملتان طيب معروف والمتتامتان..

**طالب: .....**

لا، تكملة حنا نبيها تكملة..

**طالب: .....**

والتتمة.. بعد العهد قبل ما تولدون يمكن!

طالب: .....

متكاملتان.. المقصود أنه ينطبق على..

طالب: الإكمال ضد النقص والتمام بينهما مرتبة..

التمام يقبل الكمال ولذلك يقبل الزيادة التمام لا يقبل خلاص.. يقبل النقص ما يقبل الزيادة.

طالب: كيف توجه في الآية أنه ما نزل من بعدها أحكام **{الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ}** [سورة

المائدة:٣]..

لأن ما فيه ولا حكم بعدها هذا الأصل خلاص كمل الدين.

أحسن الله إليك.

وإن كان بمعنى إكمال الفرائض لزم عليه أنه كان قبل ذلك ناقصا وأن مات من الصحابة

قبل نزول الآية كان إيمانه ناقصا وليس الأمر كذلك لأن الإيمان لم يزل..

هو في وقته كامل في وقته كامل ومن مات قبل شرع بعض الأحكام إيمانه كامل لأنه عمل بما

كُفِّ به ولا يكف بما لم يبلغ لذلك الصلاة إلى بيت المقدس الذين ماتوا قال الله جل وعلا **{وَمَا**

**كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ}** [سورة البقرة:٤٣] يعني صلاتكم إلى بيت المقدس وأنتم غير مطالبين

بغير ما بلغكم من الدين.

أحسن الله إليك.

وأن مات من الصحابة قبل نزول الآية كان إيمانه ناقصا وليس الأمر كذلك لأن الإيمان لم

يزل تاما ويوضح هذا الاعتراض جواب القاضي أبي بكر بن العربي..

جواب.

أحسن الله إليك.

جواب القاضي أبي بكر بن العربي بأن..

وش هو له تارك فراغ؟! تارك فراغ!

هذا من النسخ..

نعم.

بأن النقص أمر نسبي لكن منه ما يترتب عليه الذم ومنه ما لا يترتب فالأول ما نقصه بالاختيار كمن عمل بوظائف الدين ثم تركها عمدا والثاني ما نقصه بغير اختيار كمن لم يعلم أو لم يكلف فهذا لا يذم بل يحمى من جهة قلبه بأنه كان مطمئنا بأنه لو زيد لقبيل ولو كُلف لعمل وهذا شأن الصحابة الذين ماتوا قبل نزول الفرائض ومحصله..

الإشكال الذي أورده بعضهم في المسلم والكافر المسلم جزاؤه الجنة عمره ستون سبعون ثمانون قل مائة سنة وجزاؤه جنة الخلد التي لا ينقطع نعيمها لماذا لا يجازى بقدر ما عمله في الدنيا وقل مثل هذا في الكافر وهذا أظهر مكث سبعين سنة على كفره ثم بعد ذلك يجازى بالنار التي لا أمد لانقطاعها خالد مخلد فيها يقولون أين العدل؟! كفر سبعين سنة يعذب أبد الآباد!

طالب: .....

هذا الجواب أنه في قرارة نفسه أنه لو عمّر إلى أبد الآباد أنه يعيش مسلم وهناك يعيش كافر.

طالب: .....

لا، أنت افترض شخص ما يُعرّف هذا قدر زائد على عذابه وعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة لأنه لو زيد لقبيل ولو كُلف لعمل يعني لو عمّر إلى أبد الآباد هذا يبقى مؤمن والثاني في قرارة نفسه أنه يبقى كافر.

طالب: يا شيخ الاستجابة نقول أنه حصلت الاستجابة من هذا ولم تحصل من الكافر.

لا، لكن يقول لك استجابة ما استجاب سبعين سنة ليش يعذبه مليارات السنين؟! لأنه هو في قرار نفسه أنه يستمر.

طالب: فيه يا شيخنا جواب ذكره ابن أبي العز قيل لأبي عاصم محصله أنه قال أن الهداية لله فإذا أعطى ومنع لا أحد يستطيع أن يحاكم الله بشيء له ليس لغيره.

هو ما يسأل عما يفعل والعدل حصل للناس كلهم للثقلين العدل بالبيان حصل بالبيان حصل لكن الفضل **{ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ}** [سورة المائدة: ٥٤] ما أدري ضربت لكم مثال والا ما ضربت لكم في مثل هذا قلت لو مدحت لكم كتاب كلكم بالدرس وبلغكم هذا المدح على مستوى واحد كلكم عرف هذا الكتاب بالتفصيل من خلال ذكرى له بعض الكتاب يوم انتهى الدرس خرجوا وراحوا يبحثون عن الكتاب وتعبوا في البحث عنه بعضهم وجد وبعضهم ما وجد أخذ له أسبوع يدور على المكتبات وجد أو ما وجد تعب بقي مجموعة قلت لهم الكتاب يباع في المكتبة الفلانية هذا فضل طيب وانصرف جل هذه المجموعة وبقي اثنين ثلاثة قلت عندي لكم

نسخ **{ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ}** [سورة المائدة: ٥٤] أنا ظلمت اللي طلعتوا؟! بينت لهم وخلص! هذا مثال تقريبي والله المثل الأعلى لكن يقرب المسألة.  
أحسن الله إليك.

ومحصّله أن النقص بالنسبة إليهم صوري نسبي ولهم فيه من رتبة الكمال من حيث المعنى وهذا نظير قول وهذا نظير قول من يقول إن شرع محمد..

الآن هل فيه فرق بأن يصحّح من ثلاثين ثلاثين من ثلاثين أو يصحّح من مائة بالمائة أستاذ وضع أسئلة الدرجة الكبرى ثلاثين وصحح للطلاب على هذا الأساس وجاءت الفقرات مناسبة للثلاثين تغير النظام وقالوا الدرجة الكبرى مائة حنا يوم كنا ندرس بعض المواد ثلاثين وبعضها عشرين وهكذا الآن وحدت وصار الفقرات مناسبة للمائة النتيجة وش هي؟! واحدة الامتياز له حد والجيد جدا له حد من الثلاثين من المائة ما فيه فرق.

أحسن الله إليك.

وهذا نظير قول من يقول إن شرع محمد أكمل من شرع موسى وعيسى لاشتماله على الأحكام على ما لم يقع في الكتب التي قبله ومع هذا فشرع موسى في زمانه كان كاملا وتجدد في شرع عيسى بعده ما تجدد فالأكمالية أمر نسبي كما تقرر والله أعلم قال ابن حجر فإن قيل كيف دلت هذه القصة على ترجمة الباب أجيب من جهة أنها بينت أن نزولها كان بعرفة وكان ذلك في حجة الوداع التي هي آخر عهد البعثة حين تمت الشريعة حين تمت الشريعة وأركانها والله أعلم وقد جزم السدي بأنه لم ينزل بعد هذه الآية شيء من الحلال والحرام رجال الإسناد قال العيني الحسن أبو علي بن الصباح بتشديد الباء الموحدة ابن محمد..

هذا ما هو مناسب أبدا أن تُثقل التراجم من العيني أو من غيره التراجم لها كتب التراجم لها كتب لأنهم يخطؤون العيني جرير بن عبد الله ضبطه في موضع بجلي وفي موضعين بجلي هذا خطأ وفيه من هذا النوع كثير والكرمانى مثله في شرح.. في.. عند المنذري ريعي بن حراش معروف هذا اسمه قال وهو بالخاء المعجمة لو أثبتناه هنا وش تبي تسوي؟! فالتراجم لها كتب المنذر بن قُطعة..

شوف الجزء الثاني من التقريب فوقك شفاه.. التقريب جزئين تراه هذا اللي عند.. عند يدك شوف الجزء الثاني.. المنذر بن مالك بن قُطعة بالتقريب بضم القاف وفتح المهمله العبدى العوقى طيب في شرح النووي على مسلم قال بن قُطعة بكسر القاف وسكون الطاء أيهم المعتمد؟ هذا كتاب متخصص فلو ترجمنا له من النووي مثل ما صنعت أنت من العيني أخطأنا.



طالب: هو لا شك يا شيخ خطأ بس..

ولي منهجية ترى منهجة وهو أن ترجع في كل فن إلى أهله.

طالب: يا شيخنا يعلم الله أنا قصدي أنني فهمت أن المقصد أنا نقرأ من الشروح ما ظننت أنه يكون بحث وإلا لا شك أن الأصل أنا نعود إلى.. فإن شاء الله نعدلها إن شاء الله..

المقصود أنه بالأمثلة يتبين لكم أن ما صنعتموه يحتاج إلى إعادة نظر.

أحسن الله إليك.

قال العيني الحسن أبو علي بن الصَّبَّاح بتشديد الباء الموحَّدة وأبو محمد البزار بزاي بعدها راء بزاي بعدها راء الواسطي سكن بغداد قال القسطلاني ولالأصيلي البزار بزاي بعدها راء الواسطي المتوفى ببغداد سنة ستين ومائتين قال زكريا الأنصاري الحسن بن الصَّبَّاح في نسخة الحسن بن البزار بزاي ثم راء.

خطأ ما هو ابن البزار.

طالب: .....

هو البزار بزاي ثم راء.

طالب: كذا وجدتها يا شيخ.

يكون خطأ مطبعي ما يكون..

طالب: .....

لا، ما تجي لأنهم ما يقولون ثم زاء ثم زاي بالياء.. لا، البزار.

أحسن الله إليك.

قال ابن حجر قوله حدثنا الحسن بن الصَّبَّاح سمع جعفر بن عون مراده أنه سمع وجرت عادتهم بحذف أنه في مثل هذا خطأ..

خطأ..

أحسن الله إليك.

أنه في مثل هذا خطأ لا نطقًا كقال..

قبل حدثنا وسمعت وأخبرنا.. كم راح عليك هالحين من درجة البحث بهالملاحظات!؟

قال العيني قالوا كان خيارا من الناس وقال أحمد..

كان..

أحسن الله إليك.

قال العيني قالوا كان من خيار الناس وقال أحمد بن حنبل ثقة صاحب سنة وما يأتي عليه يوم إلا وهو يفعل فيه خيرا روى عنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وروى الترمذي عن رجل عنه توفي ببغداد سنة ستين ومائتين.

الآن لو رجعت إلى الكرمانى ووجدت هذا الكلام الذى قاله العيني عنده بالحرف يعتمد على الكرمانى فى تراجم الرواة.

أحسن الله إليك.

فيما ذكر محمد بن طاهر وابن عساكر وقال محمد بن سرور المقدسى والكلبازى توفى سنة تسع وأربعين ومائتين فعلى القول الأول تكون وفاته قبل البخارى لأن البخارى توفى سنة ست وخمسين ومائتين الثانى جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومى أبو عون قال ابن معين هو ثقة وقال أحمد رجل صالح ليس به بأس توفى بالكوفة سنة سبع ومائتين روى له الجماعة الثالثة أبو العميس بضم العين المهملة وفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف وفى آخره سين مهملة واسمه عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلى المسعودى الكوفى أخو عبد الرحمن قال يحيى وأحمد ثقة توفى سنة عشرين ومائة روى له الجماعة قال القسطلانى قال حدثنا أبو العميس بضم العين المهملة وفتح الميم وسكون المثناة التحتية آخره سين مهملة الهذلى المسعودى الكوفى المتوفى سنة عشرين ومائة قال العيني الرابع قيس بن مسلم أبو عمرو الجدلى الكوفى العابد سمع طارق بن شهاب ومجاهدا وغيرهما.

وغيرهما.

أحسن الله إليك.

وغيرهما وعنه الأعمش ومِسْعَرٌ وغيرهما مات سنة عشرين ومائة قال القسطلانى قال أخبرنا..

وعنه الأعمش ومِسْعَرٌ..

نعم.. ومِسْعَرٌ وغيرهما مات سنة عشرين ومائة قال القسطلانى قال أخبرنا مسلم الكوفى العابد المتوفى سنة عشرين ومائة أيضا عن طارق بن شهاب يعنى ابن عبد شمس الصحابى المتوفى سنة ثلاث وعشرين ومائة وقال المزيّ وقال المزيّ سنة..

لحظة لحظة طارق بن شهاب الصحابى.

يعني ابن عبد شمس الصحابي المتوفى سنة..

من هو الصحابي؟

الذي هو شهاب.

أيهم الصحابي؟

طالب: .....

طالب: هو أدرك النبي -صلى الله عليه وسلم- لكن ما سمع.

يصير مخضرم ما يكون صحابي.. إيه لأنه إشكال إذا قلت صحابي كيف يتوفى سنة ثلاث وعشرين ومائة مستحيل.

طالب: لعله يا شيخ أنه يقصد عبد شمس.

ولا يصير صحابي عبد شمس غيره الرسول -عليه الصلاة والسلام-.

طالب: .....

احتمال أن يكون شهاب عطني الأول ومع ذلك الرجوع للتقريب في الصحابة غلط لأن للصحابة كتب.

شف طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الأحمسي أبو عبد الله الكوفي قال أبو داود رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- ولم يسمع منه مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين.

طالب: .....

منين جبت ثلاثة وعشرين ومائة؟!!

طالب: هو في إرشاد الساري لكن..

ما يمكن إرشاد الساري يندر فيه الخطأ.. شف لي الأول من إرشاد الساري.. هنا هنا فوق رأسك.. إن كان بعد من طبعة ما هي حولنا وش هي الطبعة اللي معتمد عليها؟..

طالب: .....

لا، هذه هي الظاهر.

المتوفى سنة ثلاث وعشرين ومائة وقال المزي سنة ثلاث وثمانين وقيل سنة اثنتين وقيل سنة أربع.. مستحيل! هذا خطأ منه ما هو خطأ مطبعي.

طالب: خطأ من القسطلاني.

إيه ما هو خطأ مطبعي.

أحسن الله إليك.

وقال المزني سنة ثلاث وثمانين وقيل سنة اثنين..

اثنتين.

وقيل سنة اثنتين وقيل سنة أربع.

يعني وثمانين.

أحسن الله إليك.

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال العيني الخامس طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة بن هلال بن عوف بن جُشم بن ظفر..

جُشم جُشم مثل قُثم وزُفر.

أحسن الله إليك.

ابن جُشم ابن ظُفر كذلك؟

الأولة تتبع الاسم الأول طارق ابن.. والباقي كلها مجرورات لأنهن توابع لما قبلهم.

أحسن الله إليك.

ظُفر أو ظُفر الذي بعدها؟

لا.

لعله ظُفر.

وش اللي عندك؟ عسى ما هو دار الكتب العلمية.

إلا بلى يا شيخ.

ما شاء الله عليكم! أول ما بدأنا قبل أربعة فصول أو خمسة خمسة فصول وهذا السادس قلنا لهم نبي الدرس يصير بالمكتبة بالمكتبة العامة لأننا نستفيد من المكتبة مكتبة الجامعة الملك سعود وهي من المكتبات الحافلة بمكتبات أهل العلم..

طالب: .....

وش هو؟

**طالب: أقول ما شاء الله.**

من المكتبات الحافلة وشروا من بعض العلماء كتبهم منها مكتبة شيخ يقال له سليمان الصنيع لو تراجعون المكتبة وتشوفون الكتب أندر الكتب كتبه ومعرفة الكتب والتفريق بين طبعاتها فن ترى ومفيد جداً يعني ما هو من متين العلم لكن من طرفه ومن وسائله والا تبي تقول لي والله ابن باز ما يعرف طبعات وابن عثيمين ما يعرف بتقولون لي هذا الكلام لكن معرفتها أيضاً.. نعتمد على طبعات ما.. كتاب جزء القراءة خلف الصلاة تطبع مثل هذه الطباعة ونعتمد عليها جزء القراءة خلف الصلاة عنوان الكتاب برى جزء القراءة خلف الصلاة وش هو جزء القراءة خلف الصلاة للإمام البخاري هذا اسمه؟! جزء القراءة خلف الإمام هذا كتاب البخاري وطابعينه دار الكتب العلمية جزء القراءة خلف الصلاة.

**طالب: تصحيف ذا يا شيخ!**

وش تصحيف بالعنوان؟! المشكلة عنوان العنوان الكبير في الكتاب جزء القراءة خلف الصلاة.

**طالب: .....**

القاموس القاموس أقرب شيء شف القاموس عندك افتح ذا نشوف خلنا نشوف بعد بعد خلنا نشوف افتحه لا بالثاني ذاك اللي وراك اللي وراك أول الثاني.. أحيانا يضبط الأسماء يضبط وبعد أهل اللغة يخطؤون في الأسماء يخطؤون في الأسماء لأن الجوهر في صحاحه قال أويس القرني نسبة إلى قرن المنازل أخطأ في هذا وهذا وقرن قبيلة ويخطؤون في الأحكام على الرجال في القاموس شهر في الكلام على لفظ شهر قال وشهر بن حوشب محدث متروك ما هو متروك! ضعيف لكنه ما هو متروك شوف الاعتماد على الكتب المتخصصة حنا أتينا من أجل الضبط بس والا ما نعتمد عليه بشيء إلا فيه تخصصه وأنت اللي أقحمتنا في هذا ولو اقتصر على التقريب ما وصلت هاللفظة اللي أشغلنا.

**طالب: التبس علينا يا شيخ المراد بالبحث كان قصدي يا شيخ أننا ما نهمل كلام العيني في الرجال وكذا..**

لا، ما يلزم.

**طالب: وإن شاء الله نعدله وهذا هو الأصل ينظر كتب الرجال.. بس كان المفهوم يا شيخ أننا..**

ما حنا مكلفينك أكثر مما تطيق بس المسألة منهج بس.

طالب: لا، والله ما اتضحت الرؤية يا شيخ ما اتضحت كنت أقصد يا شيخ ألا نهمل كلام العيني في الرواة وكذلك ابن حجر يعني ما كنت أفهم أن المقصد هو أن يكون بحثاً.  
طالب: .....

إيه نتجاوزها ضبطها سهل وإن رجعت وضبطتها بعد..

طالب: لا، إن شاء الله أراجعها وأصححها..

لأن الوقت الوقت مشى حنا ما كملنا ولا حديث.

أحسن الله إليك.

بيان لطائف إسناده قال الكرمانى وهذا الإسناد رجاله كوفيون إلا أوله وآخره وقال..

شف هنا قال قلت بـجيلة بفتح الباء الموحدة وكسر الجيم هي أم ولد أنمار هذا كلام العيني ضبطها بـجيلة في موضعين بضم الباء وهو خطأ خطأ ما قال به أحد.

بيان لطائف إسناده قال الكرمانى وهذا الإسناد رجاله كوفيون إلا أوله وآخره وقال أولاً حدثنا وثانياً سمع وثالثاً حدثنا ورابعاً أخبرنا وخامساً عنن مراعاة لاصطلاحهم ولفظ سمع نص في قراءة الشيخ.

لا، مراعاة لاصطلاحهم هذه مشكلة البخاري لا يراعي الاصطلاح في صيغ الأداء فالتحديث والإخبار بمعنى واحد عنده.

أحسن الله إليك.

ولفظ سمع نص في قراءة الشيخ بخلاف حدثنا فإنه ظاهر فيها إذ لا فرق بين حدثنا وأخبرنا عند كثير.

وهو رأي البخاري لا فرق.

ولا يخفى أن لفظ قال مقدّم..

{يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا} [سورة الزلزلة: ٤].

أحسن الله إليك.

ولا يخفى أن لفظ قال مقدّم فيما لا يصلح الكلام إلا بتقديره وعند القراءة يجب التلف به عند الجمهور قال العيني منها أن فيه التحديث والإخبار والعننة ومنه أن فيه رواية صحابي عن صحابي ومنها أن ثلاثة منهم كوفيون قال القسطلاني وفي رجال هذا الحديث ثلاثة كوفيون

ورواية صحابي عن صحابي والتحديث والإخبار والعنونة وأخرجه المؤلف في المغازي والتفسير والاعتصام ومسلم والترمذي وقال حسن صحيح وكذا النسائي في الإيمان والحج بيان اللغات قال العيني قوله من اليهود هو علم قوم موسى عليه السلام وفي العباب اليهود اليهوديون ولكنهم حذفوا ياء الإضافة كما قالوا زنجي وزنج ورومي وروم وإنما عرف على هذا الحد فُجِّع على قياس شعيرة وشعير ثم عرف الجمع بالألف واللام ولولا ذلك لم يجز دخول الألف..

لأنه فرق بين واحده وجمعه هنا بالياء وشعيرة وشعير بالتاء مثل سدر وسدرة ونبق ونبقة.

أحسن الله إليك.

ولولا ذلك لم يجز دخول الألف واللام لأنه لأنه معرفة مؤنث.

دخول الألف واللام تغني عن ياء النسب تغني عن اليهود بدال يهودي كان لا يستتزه من البول بدلا من بوله تغني عن المضاف إليه الياء الألف.

أحسن الله إليك.

لأنه معرفة المؤلفة يجري في كلامهم مجرى القبيلة ولم يجر كالحى انتهى وسموا به اشتقاقا من..

كالقبيلة فيعامل معاملة المؤنث ولا يعامل معاملة المذكر.

أحسن الله إليك.

وسموا به اشتقاقا من هادوا أي مالوا أي في عبادة العجل أو من دين موسى أو من هاد إذا رجع من خير إلى شر ومن شر إلى خير.

ومنه قوله جل وعلا { **إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ** } [سورة الأعراف: ١٥٦].

أو من هاد إذا رجع من خير إلى شر أو من شر إلى خير لكثرة انتقاله من مذاهبهم وقيل لأنه يتهودون أي يتحركون عند قراءة التوراة وقيل..

وهكذا يصنع المسلمون الآن لا، ومن سنين من قديم الحركة في قراءة القرآن تبعا لهم حتى تبع اليهود مأخوذ من اليهود التهود الحركة.

أحسن الله إليك.

وقيل معرب من يهوذا ابن.. من يهوذا بن يعقوب بالذال المعجمة ثم نسب إليه فقيل يهودي ثم حذف الياء في الجمع فقيل يهود وكل منسوب إلى جنس الفِرَق..

لا.

أحسننت..

وكل منسوب إلى جنس الفَرْقُ..

أحسن الله إليك.

وكل منسوب إلى جنس الفَرْقُ بين واحده بالياء وعدمها نحو روم..

رُوم.

نحو رُوم ورومي كما ذكرناه قال الكرمانى قوله اليهود هو علم قوم موسى عليه السلام ويهود معرفة أدخل عليها لام التعريف وسموا بها اشتقاقاً من هادوا أي مالوا إما من عبادة العجل أو من دين موسى أو من هاد إذا رجع من خير إلى شر أو من شر إلى خير لكثرة انتقالهم من لكثرة من انتقالهم من مذاهب وقيل لأنهم يتهودون أي يتحركون عند قراءة التوراة وقيل معرب من يهود بن يعقوب..

هذا الذي تقدم في كلام الكرمانى العيني هو مأخوذ من الكرمانى.

قال العيني قوله معشر اليهود المعشر الجماعة الذين الذين شأنهم واحد ويجمع على معاشر قوله عيد على وزن على وزن على وزن..

فَعَلَ عِنْدَ فِعْلٍ.

على وزن فُعِلَ..

فَعَلَ عِيدٍ.

أحسن الله إليك.

على وزن فِعْلٍ أصله عُوْدٌ لأنه من العود سمي به لأنه يعود في كل عام.

وعدل من العود إلى العيد لئلا يشتهب بالخشب ونحوه.

أحسن الله إليك.

وقال الزمخشري في قوله تعالى **{تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا}** [سورة المائدة: ١١٤] قيل العيد هو السرور العائد ولذلك يقال يوم عيد وكان معناه تكون لنا سرورا وفرحا ويجمع على أعياد فرقا بين أعواد الذي هو جمع عُوْدٍ قوله بعرفة يوم عرفة هو التاسع من ذي الحجة تقول هذا يوم عرفة غير منون ولا يدخلها الألف واللام لأن عرفة علم لهذا المكان المخصوص ففيها العلمية والتأنيث وقد يطلق على اليوم المعهود أيضاً قال زكريا الأنصاري معشر اليهود بالنصب على الاختصاص بأعني أو نحوه والمعشر الجماعة شأنهم واحد.

إذا قلت صمت عرفة أنت صائم المكان والا اليوم؟

لا، الزمان.

نعم.

أحسن الله إليك.

والمعشر الجماعة شأنهم واحد لاتخذنا ذلك اليوم عيدا أي لعظمناه وجعلناه عيدا لنا في كل سنة لعظم ما حصل فيه من كمال الدين أي آية أي هي هي..

آية بمد.

نعم.. أحسن الله إليك.

فالخبر محذوف ولم يقل تلك الآية لأن السؤال بأي عن تعيين المشارك والمطلوب تعيين تلك الآية وما يُسأل بها عن الحقيقة وليس مرادة هنا بيان الإعراب قال العيني قوله سمع جعفر فعل وفاعل ومفعول..

اترك الإعراب تجاوزه.

بيان المعاني قال ابن حجر قوله أن رجلا من اليهود هذا الرجل هو كعب الأحبار بين ذلك مسدد في مسنده والطبري في تفسيره والطبراني في الأوسط كلهم من طريق رجاء بن أبي سلمة عن عبادة بن نسي..

نُسي.

عن عبادة بن نسي بضم النون وفتح المهملة عن إسحاق بن خرخشة عن قبيصة بن ذؤيب عن كعب وللمصنف في المغازي من طريق الثوري عن قيس بن مسلم أن ناسا من اليهود وله في التفسير من هذا الوجه بلفظ قالت اليهود فيحمل على أنه كان حين سؤال كعب عن ذلك..

يوم الجمعة المرجع عندك يوم الجمعة رقم سبعة وعشرين تحت تحت آخر شيء.

منحة الباري.

هذا اسمه.. زكريا الأنصاري؟

نعم زكريا الأنصاري.

هذا اسمه..

منة الباري أظنها منحة.

كاتب مراجع؟

لا ما كتبت.

وراك؟!

ما تصورته يا شيخ من البحث لكن أكتبها إن شاء الله أصيغها إن شاء الله..

من طبعته الأولى على هامش إرشاد الساري الطبعة الميمنية غير هذا الاسم هذه طبعة الرشد العشرة وما أدري وش اعتمدوا عليه راجع المقدمة طبعتهم.

أحسن الله إليك.

قوله لاتخذنا إلى آخره أي لعظمانه وجعلناه عيدا لنا في كل سنة لعظم ما حصل فيه من إكمال الدين والعيد فعل من العود وإنما سمي به لأنه يعود في كل عام قوله نزلت فيه على النبي - صلى الله عليه وسلم - زاد مسلم عن عبد بن حميد عن جعفر بن عون في هذا الحديث ولفظه إنني لأعلم اليوم الذي أنزلت فيه والمكان الذي نزلت فيه وزاد عن جعفر بن عون والساعة التي نزلت فيها على النبي - صلى الله عليه وسلم - فإن قيل كيف طابق الجواب السؤال لأنه قال لاتخذناه عيدا وأجاب عمر رضي الله عنه بمعرفة الوقت والمكان ولم يقل جعلناه عيدا والجواب عن هذا أنها نزلت في أخريات نهار عرفة ويوم العيد إنما يتحقق بأوله وقد قال الفقهاء أن رؤية الهلال بعد الزوال للقبالة قاله هكذا بعض من تقدم وعندي أن هذه الرواية اكتفي فيها بالإشارة وإلا فرواية إسحاق عن قبيصة التي قدمناها قد نصت على المراد ولفظه نزلت يوم جمعة يوم عرفة وكلاهما بحمد الله لنا عيدا لفظ الطبري والطبراني وهما لنا عيدا وكذا عند الترمذي..

وهما لنا..

وهما لنا عيدان..

أحسن الله إليك.

وكذا عند الترمذي من حديث ابن عباس أن يهوديا سأله عن ذلك فقال نزلت في يوم عيدين نزلت في يوم عيدين يوم جمعة ويوم عرفة.

من باب أنها تعود وتكرر في كل سنة وفي كل أسبوع وإلا اتخاذه الشعيرة شعيرة العيد بمظاهرها ومراسمه الشرعية والعادية والعرفية ليست إلا ليومي الفطر والنحر وليس لنا في السنة إلا عيدين فقط.

**طالب: يوم الجمعة أحسن الله إليك يوم الجمعة مثلاً..**

عيد الأسبوع لكن ما يتخذ فيه زيارات مثل العيد مراسم العيد المعروفة وإظهار فرح.. لا، من وجه يعني ما هو..

**طالب: .....**

تحفة الباري اسمه تحفة الباري لكن الرشد ما أدري وش لفقوا هالاسم طبعته القديمة من وين..؟! كم؟! من ألف وثلاثمائة وسبع وعشرين أو ثمان وعشرين من أكثر من مائة سنة تحفة الباري. أحسن الله إليك.

فظن أن الجواب تضمن أنهم اتخذوا ذلك اليوم عيداً وهو يوم الجمعة واتخذوا يوم العرفة عيداً لأنه ليلة العيد وهكذا كما جاء في الحديث الآتي في الصيام شهر عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة.

طيب شهرًا عيد ذو الحجة أكيد لأن العيد فيه لكن رمضان هو شهر عيد؟  
**طالب: لأنه يأتي بعده عيد..**

بس هل يضاف إليه العيد؟ والا العيد عيد من شوال وليس من..؟  
**طالب: .....**

هذا شهر ذو الحجة لا إشكال لأن العيد في وسطه فهل يضاف إليه وقد انتهى؟ انتهى رمضان.  
**طالب: يا شيخ ذكر هنا أنها ليلة العيد.**

وش لون ليلة العيد؟!

**طالب: قال أنه ليلة العيد.**

وش لون ليلة العيد؟! خلاص بغروب الشمس من آخر يوم انتهى رمضان.  
**طالب: .....**

شهرًا عيد كيف تضيف الشهر إلى العيد وهو ما هو فيه والاتصال وش يعني؟ يمكن أن تفعل شيء في أول يوم من شعبان تقول فعلته في رجب للاتصال؟!

**طالب: ما يكون شوال يا شيخنا.**

شوال مستقل منفصل.

**طالب: أول يوم من شوال مثلاً.**

ما هو تبعه ما هو تبع رمضان قطعا والا يلزم صيامه ولا يحرم صيامه مياينة تامة.

طالب: .....

أنا أقول الإضافة الإضافة من أجل إيش؟ مثل إضافة العيد لذي الحجة لأنه فيه ما فيه إشكال.

طالب: .....

في أثنائه في أثنائه سواء كان في أوله أو في آخره المهم في أثنائه.

طالب: ألا يمكن أن يقال يا شيخ أنه فيه أحكام في العيد تتعلق بإتمام رمضان.

وش هي؟

طالب: صدقة الفطر مثلا..

مسألة التفتيق هذا ما يمشي أنا أريد لماذا أضيف الشهر إلى العيد وهو خارجه؟ بس.

طالب: .....

وأنت لو قلت عيد رمضان لكن لما تقول شهر عيد.

طالب: .....

أنت.. حنا نبي العكس حنا ما نبي هذا الكلام حنا نبي العكس حنا نبي العكس.. هو الاتصال والقرب قد يضاف إليه بدليل.. خلوكم معي.. للاتصال يضاف إليه من أجل اتصاله والتصاقه به كما قيل المغرب وتر النهار في حديث عائشة.

طالب: .....

خارج النهار غابت الشمس في حديث عائشة أول ما فرضت الصلاة ركعتين ركعتين.. إلا الصبح فإنها تطول فيها القراءة إلا الصبح.. وإلا المغرب فإنها وتر النهار.. هات أقرأ سم.

أحسن الله إليك.

قال العيني قوله أن رجلا من اليهود اسم هذا الرجل هو كعب الأبحار صرح بذلك مسدد في مسنده والطبري في تفسيره والطبراني في الأوسط كلهم من طريق رجاء بن أبي سلمة عن عبادة بن نسي بضم النون وفتح السين المهملة عن إسحاق بن قبيصة بن ذؤيب عن كعب فإن قلت روى البخاري في المغازي من طريق الثوري عن قيس بن مسلم أن ناسا من اليهود وأخرج في التفسير من هذا الوجه بلفظ قالت اليهود فكيف التوفيق بين هذه الروايات قلت التوفيق فيها أن كعبا حين سأل عمر رضي الله عنه أن كعبا حين سأل عمر رضي الله عنه..

عمر.

حين سأل عمر رضي الله عنه عن ذلك كان معه جماعة من اليهود قوله أي آية كلمة أي هاهنا للاستفهام وهو اسم معرب معرفة وهو اسم..

معرب والا معرب؟

أحسن الله إليك.. نعم..

وهو اسم معرب معرفة للإضافة وقد تترك الإضافة وفيه معناها وإذا كان الذي أضيف إليه مؤنثا لا يجب دخول التاء فيه وإنما يجب إذا وقع صفة لمؤنث نحو مررتُ بامرأة أية امرأة أية امرأة.

لكن لو أضفت إذا وصفت تأتي بالتأنيث للمطابقة لكن إذا أضفت مررت بأي امرأة.

ونظير قوله أي آية قوله تعالى { وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ } [سورة لقمان: ٣٤] فإن قلت ما الفرق بين الاستفهام به وبين الاستفهام بما نحو ما تلك الآية قلت السؤال بأي إنما هو عمل يميز يميز أحد المشاركات.

المشاركات.

يميز أحد المشاركات وبما عن الحقيقة والغرض هاهنا طلب تعيين تلك الآية وتمييزها عن سائر الآيات التي في الكتاب مقروءة قوله قد عرفنا ذلك اليوم معناه أن ما أهملناه ولا خفي علينا ولا خفي علينا زمان نزولها ولا مكان نزولها وضبطنا جميع ما يتعلق بها حتى صفة النبي حتى صفة النبي - عليه السلام - وموضعه في زمان وموضعه في زمان النزول - عليه السلام - قائما حينئذ وهو غاية في الضبط وقال النووي معناه أنا ما تركنا تعظيم ذلك اليوم وقال النووي معناه أنا ما تركنا تعظيم ذلك اليوم والمكان أما المكان فهو عرفات وهو معظم الحج الذي هو أحد أركان الإسلام وأما الزمان فهو يوم الجمعة ويوم عرفة وهو يوم اجتمع فيه فضلان وشرفان ومعلوم تعظيمنا لكل واحد منهما فإذا اجتمعا زاد التعظيم فقد اتخذنا ذلك اليوم عيداً وعظمتنا مكانه أيضا وهذا كان في حجة الوداع وعاش النبي - عليه السلام - وعاش النبي - عليه السلام - بعدها ثلاثة أشهر قوله والذي نزلت فيه على النبي - عليه الصلاة والسلام - زاد مسلم عن عبد بن حميد عن جعفر بن عون عن جعفر بن عون في هذا الحديث ولفظه إني لأعلم اليوم الذي أنزلت فيه ولأحمد عن جعفر بن عون عن جعفر بن عون والساعة التي نزلت فيها على النبي - عليه السلام - فإن قلت كيف طابق الجواب السؤال لأنه

قال لاتخذناه عيداً فقال عمر رضي الله عنه عرفنا أحواله ولم يقل جعلناه عيداً قلت لما بين لِمَا  
بَيَّن لِمَا بَيَّن أن يوم النزول كان عرفة.  
لَمَّا.

أحسن الله إليك.

قلت..

لَمَّا بَيَّن.

أحسن الله إليك.

لَمَّا بَيَّن أن يوم النزول كان عرفة ومن المشهور أن اليوم أن اليوم الذي بعد عرفة عيد  
للمسلمين فأنه قال جعلناه عيداً بعد إدراكنا استحقات ذلك اليوم للتعبد فيه فإن قلت فلم جعلوا  
يوم..

ما.

فلم ما جعلوا يوم النزول عيداً؟ قلت لأنه ثبت في الصحيح أن النزول كان بعد العصر ولا  
يتحقق العيد إلا من أول النهار ولهذا قال الفقهاء ورؤية الهلال بالنهار لليلة المستقبل فافهم  
قال القسطلاني أن رجلاً من اليهود هو كعب الأحبار قبل أن يسلم كما قاله الطبراني في  
الأوسط.

مأخوذ من ابن حجر والعيني ما فيه جديد.

فوائد الحديث قال الكرمانى فإن قلت هل فرق بين أن يقال أي آية وأن يقال ما تلك الآية؟ قلت  
نعم السؤال بأي إنما هو عما يميّز أحد المشتركات وبما عن الحقيقة والغرض هاهنا طلب  
تعيين تلك الآية وتمييزها عن سائر الآيات التي في الكتاب مقروءة قال الكرمانى.

لكن هذا من فوائد الحديث وش الفوائد وش معنى الفوائد؟ هذا تقدم هذا الكلام.

طالب: أي نعم.

وش اللي جعل هذا تحت عنوان وذاك تحت عنوان وكلام العيني مأخوذ من الكرمانى كما هو  
معلوم وهذا يجعلنا نعتمد الترتيب الزمني بين الشروح لنعترف لأهل الفضل بفضلهم وإذا نقلنا  
كلام الكرمانى وجدنا كلام مكرر عند العيني ما نقلناه ما نحتاجه لكن الآن نحتاج لكلام الكرمانى  
لأنه أقدم.

طالب: .....

لا، أي يوم المشارك له من الأيام.

قال الكرمانى عرفة والجمعة يدلان على الزمان الذي يدل على مكان النزول قلتُ إما أن يقول علم من عرفة أيضاً إما لأن زمن الوقوف بعرفة إنما هو في عرفات وإما لأن عرفة قد تطلق على عرفات فيراد هاهنا كلا المعنيين على من جَوَّز أعمال اللفظ المشترك في معنييه.

إعمال.

أحسن الله إليك.

على من جَوَّز إعمال اللفظ المشترك في معنييه كالشافعي وغيره.

يعني الحقيقي والمجازي ممنوع عند الجمهور.

أو يقال إنما قال عرفنا المكان ولم ولكن لم نتعرَّض لتعيينه فإن قلتَ بَمَ يتعلَّق بعرفة قلتُ إما بقائم أو نزلت.

يعني جار ومجرور بعرفة أين متعلَّق الجار والمجرور؟

أحسن الله إليك.

قوله يوم الجمعة في بعض الروايات يوم..

جمعة.

يوم جمعة وهو بضم الميم وإسكانها وفتحها والفرق..

والضم أيضا وهو أشهرها جمعة وقرئ أيضا بكسرهما جُمِعة وجُمِعة كهمة ولمزة قرئ بالإسكان جُمِعة وبها قرأ الأعمش.

أحسن الله إليك.

والفرق بين فعله ساكن العين وفعله متحرك أن الساكن بمعنى المفعول والمتحرك بمعنى الفاعل يقال رجل..

هُمزة يعني هامز ولمزة.

أحسن الله إليك.

يقال رجل ضحكة بسكون الحاء أي مضحوك عليه وضحكة بفتح العين بتحريك الحاء أي ضاحك على غيره.

ضُحْكة هذا يضحك عليه وضُحْكة يضحك من الناس يضحك عليهم كما تقول رُحْلة يعني يُرحل إليه.

وكذا همزة ولمزة فمعناها إما مجموع فيه الناس أو جامع للناس فهذه قاعدة كلية قال ابن رجب وقد أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره من وجه آخر عن عمر وزاد فيه أنه قال وكلاهما بحمد الله لنا عيداً وخرجه الترمذي عن ابن عباس أنه قرأ هذه الآية وعنده يهودي فقال لو أنزلت هذه الآية علينا لاتخذنا يومها عيداً فقال ابن عباس فإنها نزلت في يوم عيدين يوم الجمعة ويوم عرفة فهذا قد يؤخذ من أن الأعياد لا تكون بالرأي والاختراع كما يفعله أهل الكتابين من قبلنا إنما تكون بالشرع.

أهل الكتابين وغيرهم هالحين كل يعيد على كيفة.

فهذه الآية لما تضمنت إكمال الدين وإتمام النعمة أنزلها الله في يوم شرعه عيداً لهذه الأمة من وجهين أحدهما أنه أنه يوم عيد يوم عيد الأسبوع وهو يوم الجمعة والثاني أنه يوم عيد أهل الموسم وهو يوم مجمعهم الأكبر وموقفهم الأعظم وقد قيل أنه يوم الحج الأكبر وقد جاء تسميته عيداً من حديث..

والأكثر على أن يوم الحج الأكبر هو يوم النحر لأنه تكون فيه أكثر أعمال الحج.

أحسن الله إليك.

وقد جاء تسميته عيداً من حديث مرفوع خرجته أهل السنن من حديث عقبة من حديث عقبة بن عامر من حديث عقبة بن عامر عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال «يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام وهي أيام أكل وشرب» وقد أشكل وقد أشكل وجهه على كثير من العلماء لأنه يدل على أن يوم عرفة يوم أن يوم أن يوم عرفة يوم لا يصام كما روي ذلك عن بعض المتقدمين وحمله بعضهم على أهل الموقف وهو الأصح لأنه اليوم الذي فيه أعظم مجامعهم وموقفهم بخلاف أهل الأمصار.

وفي السنن نهى عن يوم عرفة بعرفة.

بخلاف أهل الأمصار فإن اجتماعهم يوم النحر وأما أيام التشريق فيشارك فيشارك أهل الأمصار أهل الموسم فيشارك أهل الأمصار أهل الموسم فيها لأنها أيام ضحاياهم..

من الأصل؟ أهل الموسم والا أهل..؟

لا، الأصل في الحج أهل الموسم.

من المشارك ومن المشارك؟



المشارك أهل الأمصار يا شيخ.

إيه المشارك فيشارك أهل الأمصار أهل الموسم.

أحسن الله إليك.

فيشارك أهل الأمصار أهل الموسم فيها لأنها أيام ضحاياهم وأكلهم من نسكهم هذا قول جمهور العلماء وقال عطاء إنما هي أعياد لأهل الموسم فلا يُنهي أهل الأمصار عن صيامها وقول الجمهور أصح ولكن الأيام التي يحدث فيها التي يحدث فيها التي يحدث فيها..

قف على.. قف.. لأنه كلام طيب ونبي من بداية كلام ابن رجب رحمه الله.

اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك...